

نفسه ، فأسرع نحوها وقلبه فى صدره كجناح خافق ، يكاد
يتفزع من فيه من شدة الفرح ، أنها هى ، حواء نفسها ، الزوجة
وحبيبة الفؤاد . ولما رأته حواء ، ارتمت فى أحضانها تبكى وتنتحب
فضمها الى صدره فى وله واشتياق .

لقد التقيا وتعارفا بمكة ، فسمى مكان تعارفهما عرفات .

- ٦ -

وانطلق آدم وحواء الى بيت الله ، واذا هو ياقوتة
واحدة ، فراحا يطوفان ، ولما أتتا مناسك الحج ، عادا
الى الهند ، فاتخذتا مغارة يأويان اليها فى الليل والنهار ، وأحس
آدم شيئا يعرض أمعاءه ، وشعر بضعف وخور ، فلما جاءه
جبرائيل وصف له ما يحس ، فقال جبرائيل له :

— انه الجوع !

فقال آدم فى عجب :

— الجوع ! وما أفعل ؟

فأجابه جبرائيل :

— استطعم ربك .

وذكر آدم ما كان فيه من نعيم ، فبكى وبكت حواء ،
ورفع آدم وجهه الى السماء وجعل يدعو الله أن يطعمه ،
وأخذ بطنه يصرخ به ، فأخذ فى الابتهاال والدعاء ، فبعث
الله اليه مع جبرائيل بسبع حبسات من حنطة ، فوضعها فى